Basrah Jurists: Ne'ma Al Jaza'eri as a Model

Asst. Lect. Hussein Ali Mehdi
Linguistics Studies Department/Basra and Arab Gulf Studies Center

Abstract:

One of the important things for countries is the past. The Islamic Nation , like other nations, has got a history which is full of important events and in particular those that deal with Islamic Government, and the affairs of ruling . Islamic state faced difficulties and dark conditions. Many facts had been vanished. Many faithful historians .appeared since the declaration of Islamic invitation to defend and support the religion . One og those historians was Al – sayed naamat Allah AL – jezaary . He tried his best t o support Houzat AHil AL – Bait explaining their life . He was sincere and faithful to write about them . He was very outstanding writer among his colleagues.

فقهاء البصرة السيد نعمة الله الجزائري انموذجاً

م . م . حسين علي مهدي
مركز دراسات البصرة والخليج العربي/جامعة البصرة

الملخص:

من الأمور المهمة التي تعتز بها الأمم هو ماضيها وتراثها في القرون الماضية ، والأمة الإسلامية كسائر الأمم لها تاريخها وماضيها المليء بالوقائع المهمة ، لاسيما ما يتعلق بالحاكمية الإسلامية ، وأمور الخلافة ، وما مرت به من ظروف صعبة وأجواء مظلمة ، إذ اختفى الكثير من الحقائق وحُرِّف ، فانبرى أهل العلم ورجال الحق المخلصون منذ اليوم الأول لإعلان الدعوة الإسلامية للدفاع عن الدين الحنيف ، وأزاحوا الكثير من الغبار ، ومن أولئك الأفذاذ الذين انبروا للدفاع عن الشريعة الأحمدية البيضاء العالم العامل السيد نعمة الله الجزائري ، فقد بذل جهداً كبيراً في هذا المضمار مدافعاً عن حوزة أهل البيت عليهم السلام ، شارحاً ومبيناً فضائلهم وما تحلوا به من السجايا النبيلة ، وقد امتاز قلمه بالدقة والضبط والأمانة في نقل النصوص ، الأمر الذي جعل لكتبه المنزلة المرموقة بين أهل العلم .

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله الطيبين الطاهرين .

وبعد : فإن من الأمور المهمة التي تعتز بها كل أمة من الأمم البشرية ، وتفتخر به هو ماضيها وتاريخ مسيرتها في القرون الخالية والأيام الماضية ، وما رافق ذلك من الحوادث المختلفة من المحن والفتن وأخبار الملوك والحكام وحياة العظماء والعلماء ، ومن لهم الأثر في إحداث التغييرات والمنعطفات في مسيرتها.

والأمة الإسلامية كسائر الأمم لها تأريخها وماضيها المليء بالوقائع المهمة والأحداث المثيرة للجدل ، والنقاش ، لاسيما ما يتعلق بالحاكمية الإسلامية وأمور الخلافة ، وما مرّت به من ظروف صعبة وأجواء مظلمة ، بحيث صارت سبباً للكثير من الحروب والنزاعات ، فاختفى الكثير من الحقائق وحُرف الكثير من الوقائع ، ورُفع من لا رفعة له ، وذكر بالتعزيز من لا عزّة له ، وفي المقابل شوّهت سمعة الصلحاء ، وأتهم الأمناء ، واستعين بالكتّاب والأجراء ، فحُرف الكثير من الحقائق خدمة للسلاطين ، فانبرى أهل العلم ورجال الحق المخلصين منذ اليوم الأول لإعلان الدعوة الإسلامية ومروراً بعهد الصحابة والتابعين وعصر الأئمة الصالحين للدفاع عن الدين الحنيف ، والذب عن حريم الرسالة ومعينها الصافي ، فبينوا للناس ما ينبغي تبيينه ، وشرحوا ما أجمل ذكره ، وكشفوا مواضع التزوير والتلاعب ، وأزاحوا الكثير من الغبار ، فظهر الحق للعيان وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً.

ومن أولئك الأفذاذ الذين لهم اليد الطولى والقدح المعلى في خدمة الشريعة الأحمدية البيضاء ، العالم العامل السيد نعمة الله الجزائري ،الذي بذل جهداً كبيراً في هذا المضمار مدافعاً عن حوزة أهل البيت عليهم السلام ، وشارحاً سيرهم الوضاءة ومبيناً فضائلهم ومناقبهم ، وما تحلوا به من الخصال الكريمة والسجايا النبيلة ، مضافاً إلى بيان مطاعن أعدائهم ومساوئهم ، وقد امتاز قلمه بالدقة والضبط والأمانة في نقل النصوص والمتون ، الأمر الذي جعل لكتبه المنزلة المرموقة بين أهل العلم والتحقيق .

اسمه ونسبه:

لا يبدو غريباً حين ننقل عــن السيد الجزائري تعريفــه بنفسه في كتابه (الأنوار النعمانية)[١]على عادة أهل زمانه الذين يذكرون شجرة نسبهم ، فقد ذكر هو أنه نعمة الله الموسوي الجزائري بن عبد الله بن محمد بن حسين بن أحمد بن محمود بن غياث الدين بن مجد الدين ابن نور الدين بن سعد الدين بن عيسى بن موسى بن عبد الله بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهم السلام .

وقد ذكر حفيده العلامة السيد عبد الله الجزائري في الإجازة الكبيرة نسبه وذكره بما تقدم آنفاً[٢]. كما ترجم له أيضاً من أحفاده – مضافاً لما تقدم في الإجازة الكبيرة للسيد عبد الله الجزائري– السيد عبد اللطيف الجزائري[٣].

وترجم له من أحفاده المعاصرين السيد محمد الجزائري، وقد أسهب فيه كثيراً في بيان أحواله ومشايخه وتلامذته ومصنفاته وقد طبع مؤخراً في قم المقدسة[٤].

أولاده :

للسيد المحدث الجزائري أربعة أولاد ، هم : نور الدين ، وحبيب الله ، وشفيع ، وجمال الدين . السيد نور الدين هو أكبر أولاد السيد نعمة الله الجزائري ، وكان مكان أبيه وعموم السادة الجزائرية تنحدر منه ، وأصبحوا فيما بعد يسمون بالسادة النورية نسبة إليه[٥] .

وقد توفي ابنه الثاني حبيب الله وهو صغير السن . والسيد شفيع أصبح فيما بعد قاضي الحويزة وهو سيد فاضل . وعقب السيد شفيع من الإناث ولم يخلف من الأولاد الذكور .

وأما السيد جمال الدين فهو أصغر أولاد السيد المحدث الجزائري ، وخلف من أولاده السيد مجد الدين .

هذا مجمل ما ذكره حفيده المعاصر السيد محمد الجزائري في كتابه الآنف الذكر[٦].

ولادته ونشأته العلمية وأسفاره :

ولد السيد نعمة الله الجزائري في قرية الصباغية التابعة لمنطقة الجزائر من أعمال مدينة البصرة قرب شط العرب ، وذلك في سنة ١٠٥٠هـ[٧].

ولما بلغ السنة الخامسة من عمره أرسله والده السيد عبد الله بن محمد إلى المعلم لتعلم القراءة والكتابة ، وكان لديه استعداد فطري وشوق كبير بحيث تعلم القراءة والكتابة خلال مدة ستة أشهر ، فضلاً عن حفظه بعضاً من آيات القرآن الكريم وبعض الأشعار، وبقي في الجزائر لتحصيل المقدمات الحوزويَّة مدة سنتين ، وسنتين أخريين في الحويزة المجاورة لمنطقة الجزائر ، ثم صحب أخاه السيد نجم الدين وابن عمه السيد عبد الله في السفر إلى شيراز، التي كانت في ذلك الوقت من المراكز العلمية ، ولما وصل شيراز سكن مدرسة المنصورية ، وبقي مدة تسع سنوات في تحصيل العلوم الأدبية والعقلية والنقلية والمعارف الإلهية[٨] .

قبس من حياته (قدس سره) **بقلمه الشريف قائلاً:**

كتب المترجم له (قدس سره) نبذة عن حياته العلمية والاجتماعية في خاتمة كتابه (قصص الأنبياء) باللغة الفارسية .

وقد ترجم ما كتبه وطبع في خاتمة كتابه (الأنوار النعمانية) فنشير إلى بعض الطرف والمحطات المهمة مما ذكره سيدنا الكبير ، فبعد أن ذكر بلوغه خمس سنوات أرسله أبوه إلى معلم القرآن ومن ثم حط رحاله في الحويزة ثم سافر إلى شيراز قائلاً: وبقيت في شيراز تسع سنوات تقريباً وقد أصابني فيها من الجوع والتعب مالا يَعلم به إلا الله . ثم كاتبني والدي ووالدتي وأصروا عليّ في الوصول إلى الجزائر، فمضيت إليهم أنا وأخي ، فلما وصلنا إلى الأهل فرحوا لقدومنا لأن كل من قدم إلى تلك البلاد رجع من غير علم ، فقالت والدتي : ينبغي أن تتزوجا حتى أرضى عنكما ، وكان الحاصل لها على هذا هو إنّا إذا تزوجنا لزمنا السكنى معها ، فقبلنا كلامها وتزوجنا.

ثم صارت بعض المقدمات فسافرنا إلى أصفهان . وقد مَنَّ الله علينا بأستاذنا المجلسي أدام الله أيام سلامته ، فأخذني إلى منزله وبقيت عنده في ذلك المنزل أربع سنين تقريباً ، وقد عَرّفت أصحابي عنده فأيدهم بأسباب المعاش ، وقرأنا عليه الحديث.

فأقمت في أصفهان أقرأ وأدرس ثمان سنوات تقريباً ، وقد أصابني ضعف في البصر لكثرة المطالعة ، فأتوا لي بالدواء فما زادني إلا زيادة في الألم . فقلت في نفسي: أنا أعْرَفُ

منهم بالدواء فقلت لأخي (رحمه الله): إني أريد السفر إلى المشاهد العالية فقال لي: أنا أكون معك ، فسافرنا من أصفهان فوصلنا كرمانشاه، ثم إننا وصلنا إلى بعقوبة ، فأودعنا كتبنا وأغراضنا لأهل القافلة ، ومضينا نحن مع جماعة قليلة إلى سر من رأى فوصلنا إليها ليلاً ، ونزلنا في بيت حتى أصبح الصباح فمضينا إلى الزيارة (أي زيارة المراقد المقدسة في سامراء)، ثم رجعنا إلى بغداد وأتينا إلى مشهد الكاظمين عليهما السلام ، ثم بعد أتينا إلى زيارة مولانا أبي عبد الله الحسين عليه السلام ، وكنت قد أخذت تراباً من عند رأس كل إمام ، فأخذت من تراب رجلي الإمام الحسين عليه السلام ، ووضعته فوق ذلك التراب واكتحلت به ، ففي ذلك اليوم قوي بصري على المطالعة ، وصار أقوى من الأول ، وكنت قد ألفت شرحاً على الصحيفة الشريفة فشرعت في إتمامه ذلك اليوم ، وإلى الآن كلّما عرض لي رمدٌ أو غيره اكتحلت بشيء من ذلك التراب ويكون هو الدواء .

ثم قدمت بعد ذلك إلى مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، ولما فرغنا من الزيارة شرعنا في زيارة الأفاضل والمجتهدين والمباحثة معهم ، وبقيت أياماً فاستأجرت سفينة وركبت فيها قاصداً الجزائر ، لكن تعوقت السفينة فنزلنا منها حيث كانت زيارة رجب قريبة ، ووصلنا إلى النجف وزرنا مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ثانية .

ثم ركبنا السفينة وجئت إلى الجزائر، فلما وصلنا إلى منزلنا في الصباغية فرحا بأهلي وبقيت في الصباغية ثلاثة أشهر، وشرعت في شرح التهذيب هناك ثم انتقلنا إلى نهر صالح فبقينا فيها أكثر من ستة أشهر، وبنوا لنا مسجداً كان من الأول يصلي فيه شيخنا الأجل خاتمة المجتهدين الشيخ عبد النبي الجزائري ، وكنا نصلي فيه جماعة لا جمعة .

ثم إن السلطان محمد بعث عساكره إلى سلطان البصرة للحرب معه ويأخذ منه الجزائر والبصرة ، فبقينا في الحصار أربعة أشهر حتى أتى شهر الله شهر رمضان ، فسافرت إلى الحويزة فلما كانت ليلة الحادي عشر من الشهر المبارك خاف السلطان من خيانة عسكره ففر هارباً إلى الدورق (شادكان)[٩] وهي إحدى مدن محافظة خوزستان في إيران ففر الناس من الجزائر طالبين ، وبينهم وبينها مسير ثلاثة أيام ، لكنها مفازة وعرة فمات من أهل الجزائر في تلك المفازة عطشاً وجوعاً وخوفاً مالا يحصي عددهم إلا الله تعالى ، وكذلك العسكر الذي كان

في القرنة قتل منهم خلق كثير، وقد أرسل سلطان الحويزة وهو السيد علي خان عساكره لاستقبال أهل الجزائر وأرسل لهم ماءً وطعاماً.

ثم إننا أقمنا عنده شهرين تقريباً وسافرنا إلى أصفهان من طريق شوشتر[١٠] وهي إحدى مدن محافظة خوزستان في جنوب إيران ، ولما وصلناها رأينا أهلها من أهل الصلاح والفقر يودون العلماء فبقيت فيها ثلاثة أشهر، ولما استأذنا منه في السفر إلى أصفهان أحسن إلينا غاية الإحسان .

ولما وصلت إلى أصفهان جلست في حجرتي في مدرسة ميرزا تقي دولة آبادي، وفي هذه الفترة توفى أخي تغمده الله برحمته الواسعة سنة التاسعة والسبعين بعد الألف . فبقيت بعده في أصفهان[١١]حيران تائهاً في بحر الهموم ففكرت وقلت : ليس لمثل هذه المصائب دواء إلاّ الوصول لزيارة مولانا الرضا عليه السلام ، فسافرت فلما وصلنا كاشان[١٢] وخرجنا منها حتى منّ الله علينا فوصلنا إلى مشهد مولانا الرضا عليه السلام .

ولما أقمنا أياما ورجعنا كان رجوعنا عن طريق إسفراين[١٣] فرأينا في ذلك الطريق منازل عجيبة وأحوالاً غريبة ، حتى وصلنا سبزوار ومنها إلى أصفهان وبقيت فيها مدة قليلة ثم سافرت إلى شوشتر فجعلتها دار وطن ، واتخذت فيها مساكن ، وفي هذا العمر القليل رأينا من مصائب الزمان مالا نقدر على بيان شرحه ، والذي سهله علينا الأخبار الواردة بابتلاء المؤمن وأنه لو كان غريقاً في البحر وهو على لوح لسلط الله عليه من يؤذيه حتى يتم ثوابه.

هذا مجمل أحوال الفقير من سنة الخمسين بعد الألف إلى السنة التاسعة والثمانين بعد الألف[١٤] .

كان هذا آخر ما كتبه بخطه في بيان أحواله وما قاساه من المتاعب والمصاعب ، فأصبح بحق المحدِّث والفقيه والمتكلم والمحقق الذي تفتخر به اليوم حوزتنا العلمية . فجزاه الله خير جزاء المحسنين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

كلمات الإطراء والثناء عليه :

قال شيخه الجليل العلامة المجلسي في إجازته له: ((السيد الحبيب اللبيب الأديب الأريب الفاضل الكامل المحقق المدقق))[١٥]....

وقال شيخه المحدث الحر العاملي في أمل الآمل: ((فاضل عالم محقق علامة جليل القدر مدرس من المعاصرين))[١٦]

وأطرى عليه حفيده العلامة السيد عبد الله الجزائري في الإجازة الكبيرة : ((المتبحر الجليل النبيل المشهور ذكره في الآفاق ، المشهود بفضله على الإطلاق ، وكان من مبدأ نشوئه إلى آخر عمره مولعاً بطلب العلم ونشره وترويجه))[١٧]

ثم قال: انتقل إلى تستر وهي مدينة تقع في محافظة خوزستان جنوب إيران ، وأقام بها ووقع من نفوس أهلها أعظم موقع ، ونشر فيها العلوم الشرعية وقنن محاسن الشرع – وكانت مهجورة فيها منذ زمن الشيخ عبد اللطيف الجامعي[١٨] –وحث الناس على بناء المساجد وأداء الجماعات والجمعات، وتصدى للأمور الحسبية على أكمل نظام، وجميع ما يوجد إلى الآن من الرسوم والآداب الشرعية في هذه البلدة فإنما هي من بقايا آثاره، وجميع من نشأ بعده من العلماء والمشتغلين وأئمة المساجد والوعاظ والمتهذبين فهم من تلامذته وأتباعه ولو بالواسطة[١٩] وذكره المحدث الشيخ يوسف البحراني[٢٠] في لؤلؤة البحرين بقوله: كان هذا السيد فاضلاً محدثاً مدققاً واسع الدائرة في الاطلاع على أخبار الإمامية وتتبع الآثار المعصومية[٢١].

وقال المحقق الشيخ أسد الله التستري[٢٢]في مقابس الأنوار ((السيد السند والركن المعتمد الفقيه الوجيه المحدث النبيه المحقق النحرير المدقق العزيز النظير واسع العلم والفضل ، جليل القدر والمحل سلالة الأئمة الأبرار، والد الأماجد الأعاظم الأكابر الأخيار، والأكابر المنتشرين نسلاً بعد نسل في الأقطار والأمصار، العلامة الفهامة التقي الرضي السري السيد نعمة الله الجزائري))[٢٣] .

وقال العلامة الخوانساري في روضات الجنات ((السيد السند المعتمد الجليل الأوان نعمة الله ... كان من أعاظم علمائنا المتأخرين ، وأفاخم فضلائنا المتبحرين ، واحد عصره في

العربية والأدب والفقه والحديث ، وأخذ خطه من المعارف الربانية بحثه الأكيد وكده الحثيث، لم يعهد مثله في كثرة القراءة على أساتيذ الفنون ، ولا في كسبه الفضائل من أطراف الخزون بأصناف الشجون، كان مع مشرب الإخبارية ، كثير الاعتناء والاعتداد بأرباب الاجتهاد ، وناصر مذهبهم في مقام المقابلة منهم بأصحاب العناد وأعوان الفساد ، صاحب قلب سليم ووجه وسيم وطبع مستقيم ومؤلفات سليمة ، ومستطرقات في السير والآداب والنصيحة ، ونوادر غريبة في الغاية وجواهر من أساطير أهل الرواية))[٢٤] .

مشايخه ومن روى عنهم:

تتلمذ السيد المترجم له على يد كثير من أعلام أهل زمانه وروى عنهم وهم:

١- السيد شرف الدين بن علي بن حجة الله الطباطبائي الشولستاني الغروي المتوفي سنة ١٠٦٣هـ.
٢- الملا محمد تقي الأصفهاني المجلسي الأول المتوفي سنة ١٠٧٠هـ.
٣- الميرزا إبراهيم ابن الملا صدرا المتوفي سنة ١٠٧٠هـ.
٤- الشيخ يوسف بن الشيخ محمد البنا الجزائري المتوفي سنة ١٠٧٠هـ.
٥- الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي المتوفي سنة ١٠٧٥هـ.
٦- الميرزا رفيع محمد بن حيدر الطباطبائي المتوفي سنة ١٠٧٩هـ.
٧- المولى محمد باقر السبزواري المتوفي سنة ١٠٩٠هـ.
٨- الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني المتوفي سنة ١٠٩١هـ.
٩- ملا محسن الفيض الكاشاني المتوفي سنة ١٠٩١هـ.
١٠- المحقق الشيخ آقا حسين الخوانساري المتوفي سنة ١٠٩٨هـ.
١١- الشيخ صالح بن عبد الكريم الكركزاني البحراني المتوفي سنة ١٠٩٨هـ.
١٢- الشيخ علي حفيد الشهيد الثاني المتوفي سنة ١١٠٤هـ.
١٣- الشيخ محمد بن حسن الحر العاملي المتوفي سنة ١١٠٤هـ.
١٤- العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي المتوفي سنة ١١١٠هـ.

١٥- الأمير إسماعيل بن الأمير محمد باقر الخاتون آبادي المتوفي سنة ١١١٦هـ.
١٦- الشيخ حسين بن سبتي.
١٧- شاه أبو الولي بن شاه تقي الدين الشيرازي.
١٨- الشيخ عماد الدين اليزدي.
١٩- الشيخ محمد بن سلمان الجزائري.
٢٠- الشيخ محمد البغدادي.
٢١- السيد محمد الميرزا الجزائري بن شرف الدين علي الموسوي.
٢٢- السيد هاشم بن الحسين الإحسائي[٢٥] .

تلامذته ومن روى عنه:

تتلمذ على يد السيد المترجم له جماعة من العلماء ، وكان مدرساً رسمياً في أصفهان وتستر وتخرج من مدرسته عدد من الأعلام ، كما أنه قدس سره أجاز منهم[٢٦]:

١- القاضي نعمة الله بن محمد معصوم الشوشتري المتوفي سنة ١١١٢هـ.
٢- السيد محمد شاه بن مير محمد حسين المرعشريالشوشتري المتوفي سنة ١١٢٥هـ.
٣- الملا محمد طاهر بن الملا كمال الدين الشوشتري المتوفي سنة ١١٢٧هـ.
٤- الملا فرج الله بن الملا محمد حسين السيد محمد شاهي المتوفي سنة ١١٢٨هـ.
٥- الخواجة علي بن الخواجة إسماعيل الصراف الشوشتري المتوفي سنة ١١٢٨هـ.
٦- الشيخ فتح الله بن علوا الكعبي الدورقي القباني المتوفي سنة ١١٣٠هـ.
٧- الشيخ محمد الغبيري النعيمي البلادي البحراني المتوفي سنة ١١٣٠هـ.
٨- الشيخ محمد باقر الجزائري المتوفي سنة ١١٣١هـ.
٩- الملا محمد باقر بن محمد حسين السيد محمد شاهي الشوشتري المتوفي سنة ١١٣٥هـ.
١٠- فتح علي آقا بن آقا محمد بن أسد الله قزلباش المتوفي سنة ١١٣٥هـ.
١١- مير محمد هادي بن مير السيد محمد المرعشيالشوشتري المتوفي سنة ١١٣٧هـ.

١٢- المولى أبو الحسن الشريف الفتوني النباطي المتوفي سنة ١١٣٨هـ.
١٣- الملا عيدي محمد القاري بن الملا صالح بن درويش شمس المتوفي سنة ١١٣٨هـ.
١٤- الحاج عبد الحسين بن الحاج كلب علي الكركي المتوفي سنة ١١٤١هـ.
١٥- الشيخ محمد بن علي بن الحسين النجار الشوشتري المتوفي سنة ١١٤١هـ.
١٦- الحاج أبو الحسن بن الحاج زمان الشوشتري المتوفي سنة ١١٤٣هـ.
١٧- الملا أحمد بن الملا كاظم الكبابيالشوشتري المتوفي سنة ١١٤٦هـ.
١٨- مولانا نظر علي الزجاجي الشوشتري المتوفي سنة ١١٤٦هـ.
١٩- الملا عبد الغفار الصراف الشوشتري المتوفي سنة ١١٤٧هـ.
٢٠- الحاج عناية الله أخ الحاج أبي الحسن المذكور المتوفي سنة ١١٤٧هـ.
٢١- الشيخ يعقوب البختياريالحويزي المتوفي سنة ١١٤٧هـ.
٢٢- الشيخ محمد علم الهدى بن الفيض الكاشاني.
٢٣- الشيخ بهاء الدين محمد الجزائري.
٢٤- الشيخ حسن البحراني.
٢٥- الشيخ حسين بن محي الدين بن عبد اللطيف الجامعي العاملي.
٢٦- الشيخ شمس الدين بن صقر البصري الجزائري.
٢٧- الحاج محمود بن مير علي الميمندي.
٢٨- السيد نجم الدين بن السيد محمد بن السيد عبد الرضا الجزائري.
٢٩- السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري.
٣٠- الملا محمد زمان بن محمد رضا الصحاف الشوشتري.
٣١- القاضي محمد تقي بن القاضي عناية الله الشوشتري.
٣٢- القاضي مجد الدين بن القاضي شفيع الدين الدزفولي.
٣٣- الملا محمد باقر بن الملا محمد رضا شانه تراش الشوشتري.
٣٤- الشيخ عوض البصري الحويزي.
٣٥- الشيخ علي بن الشيخ حسين بن الشيخ محيي الدين الجامعي العاملي.

٣٦- القاضي عناية الله بن القاضي محمد معصوم بن القاضي عبد الرضا.

٣٧- المير أبو القاسم بن المير محمد الحسيني المرعشيالشوشتري.

العلامة المحدث الجزائري بين الإخبارية والأصولية:

الإخبارية: مسلك في الاستنباط عرف به جماعة من الفقهاء لا يرون الحجية إلا للسُنَّةِ، وهي الأخبار الواردة عن المعصومين عليهم السلام ، وفي موارد الآيات القرآنية التي ورد خبر تفسيرها منهم عليهم السلام، وفي موارد الشك يوجبون العمل بالاحتياط .

والأصولية: المسلك الشائع لدى الفقهاء ، الذي يستدل بالقرآن والسنة والإجماع والعقل في استنباط الأحكام الشرعية .

ويرجع في موارد الشك إلى الأصول العملية الأربعة ، أصالة الاشتغال (الاحتياط) والبراءة ، والاستصحاب ، والتخيير. لكن البعض يرى أن ليس هناك فرق جوهري وأساسي بين المسلكين لأنّ كل مجتهد أصولي لا بد له من الرجوع إلى الأخبار والعمل بها.

وكل إخباري محدث لا بدَّ في المقدمات في فهم الأخبار من الاجتهاد ، إذن كل مجتهد إخباري وكل إخباري مجتهد ، نعم في مواضع يشاهد اختلاف نظر وفرق بينهم[٢٧] .

وقد بدأ الاختلاف في النظر في أوائل القرن الحادي عشر على يد ملا محمد أمين المعروف بالمحدث الاستر آبادي[٢٨] ، فيظهر منه في الفوائد المدنية التجاسر والطعن على المجتهدين[٢٩] ، وسار على خطه جماعة من الإخبارية فحرموا الاجتهاد وانتقدوا كثيراً أهل الاجتهاد ، ويرى بعض الآجلة مسلكاً وسطاً خالياً من التعصب منهم العلامة المجلسي، وهذا مسلك وسط بين الأصولية والإخبارية ، وعليه تلميذه الكبير السيد المحدث الجزائري ، وفي مقدمة غاية المرام نقل قسماً من كلام الأمين الاستر آبادي ورده ، فكان دائماً طالباً للحقيقة والدليل ، حيث استفاد هذا المسلك من الأخبار.

قال في مقدمة كتابه المذكور– غاية المرام وهو شرح على التهذيب– : أما قول بعض الإخباريين بعدم جواز الاحتجاج بظواهر القرآن كما قاله الفاضل الاستر آبادي وجماعة من المعاصرين فهذا مما لا نوافقهم عليه ، وذلك إن القرآن منه محكم ومنه متشابه ، وقد أنزله الله

سبحانه للإعجاز والتحدي ، فلو لم يكن مفهوم المعنى لطال لسان التشنيع علينا من كفار قريش ، ولجاز لهم أن يقولوا كيف يصح التحدي والإعجاز بما لا يفهم منه معنى أصلاً .

وقال في المطلب السادس من مقدمة الكتاب المتقدم : وحاصل هذا إنّ الطريقة الواضحة هي أخذ الأحكام من الأخبار أو من ظواهر القرآن ، مما أفاد العلم أو الطرف الراجح ومما كانت الأدلة مطابقة أو تضمناً أو التزاماً ، فهذه طريقة وسطى ليست كطريقة من يعمل بقواعد الاستنباطات والأدلة العقلية، ولا كطريقة صاحب القواعد المدنية القائل باشتراط القطع في الأحكام، وإلا يجب التوقف ولا يجوز عنده العمل بظواهر القرآن، بل كان من باب المتشابه عنده ، وعند من ذهب إلى مذهبه .

هذا ما ظهر لنا من كلام أهل البيت عليهم السلام ، ولا نقول في المجتهدين ما قاله صاحب الفوائد من الدين خُرِّب مرتين ، مرة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ومرة أخرى عند ظهور الاجتهاد وقواعده .

بل نقول: إن المجتهدين قدس الله سرهم قد بذلوا الجهد وأوضحوا الطريق وقربوا البعيد فهم مثابون على ما فعلوا ، ولعل الحق هو ما ذهبوا إليه بدلائل دلتهم وبراهين قادتهم والله الهادي إلى سواء السبيل .

وفي الشبهات التحريمية مثل شرب التتن والتنباكو فإن الإخباريين يرون لزوم الاجتناب والاحتياط ، وهنا أفتى المحدث الجزائري بالإباحة قائلاً : بأن أدلة الإخباريين المذكورة للحرمة هنا لا تثبت الكراهة فكيف تصل إلى الحرمة .

ويعتبر هذا المورد من موارد الاختلاف الحساسة بين الأصوليين والإخباريين لأن الإخباريين يوجبون الاجتناب عن ذلك ، بل ألّفوا الرسائل في حرمة التتن كالمحدث الميرزا محمد الإخباري ، حيث كتب رسالة في خصوص شرب التتن في كربلاء سنة ١٢٠٢هـ[٣٠] .

مؤلفاته وآثاره القيمة :

كتب المترجم له مؤلفات ورسائل كثيرة وقد تجاوزت جهود الواحد ، على الرغم مما عرف عن سيرة حياته من عدم استقراره وتفرغه للعلم، وتوارد الهموم والغموم عليه ، فضلاً عما قاساه

في غربته ، لكن من فضل الله عليه وهمته العالية ظهرت التآليف الرائعة . وهنا يمكن تقسيم آثاره العلمية إلى قسمين :

الأول: المستنسخات.

كان السيد المترجم له محباً للعلم وكان موصوفاً بسرعة الكتابة ، وقد كتب الكثير من الكتب بخط يده ، ولكن مقداراً من هذه المصنفات فقدت بسبب الحوادث ، وبمرور الزمن تلف بعضها ، وما يمكن أن يقال : هو أن أكثر كتب الحديث واللغة العربية والأصول كَتَبَ عليها الهوامش ، وأكثر هذه المؤلفات كانت مطولة مثل قاموس اللغة، والكتب الأربعة في الحديث– الكافي ، والاستبصار، والتهذيب ، والفقيه– حيث كتب عليها الحواشي بخطه .

ولابد هنا من الإشارة إلى مكتبته العلمية التي كانت تضم ما بين أربعة إلى خمسة آلاف مجلد، وكانت هذه مورد استفادته ومطالعته قدس سره[٣١].

الثاني: المؤلفات.

وقد كتب السيد نعمة الله الجزائري مؤلفاته باللغة العربية وهي كما يلي:

١- الإجازات كتبها لتلاميذه ومعاصريه.
٢- الأنوار النعمانية في بيان معرفة النشأة الإنسانية، كتاب تاريخي وعلمي وأدبي.
٣- أنيس الفريد أو أنيس الوحيد في شرح التوحيد، وهذا غير كتابه الآتي نور البراهين، وقال بعض الدارسين إنه عين الكتاب المذكور.
٤- الأيام النحسة والسعيدة، مختصر في الروايات الواردة في نحوس وسعادة بعض الأيام.
٥- البحور الزاخرة في شرح أخبار العترة الطاهرة.
٦- تحفة الأسرار في الجمع بين الأخبار في الصلاة.
٧- تعاليق شرح اللباب في النحو.
٨- الجواهر الغوالي في شرح عوالي اللآلي.
٩- حاشية الاستبصار.

١٠- حاشية أمل الأمل.

١١- حاشية توحيد الصدوق قدس سره.

١٢- حاشية زبدة البيان.

١٣- حاشية شرح ابن أبي الحديد على نهج البلاغة.

١٤- حاشية شرح الجامي على الكفاية.

١٥- حاشية الصحيفة.

١٦- حاشية مغني اللبيب.

١٧- حاشية نقد الرجال.

١٨- حواشي الكتب الأربعة في الحديث.

١٩- الحواشي الصافية والموازين الوافية على نهج البلاغة وهو شرح مختصر.

٢٠- حل مشكلات العلوم.

٢١- رياض الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار.

٢٢- زهر الربيع وهو كتاب متنوع أشبه بالكشكول كتاب ظريف.

٢٣- شرح الصحيفة الكاملة.

٢٤- شرح عقائد الصدوق.

٢٥- شرح عينية ابن سينا.

٢٦- شرح الفوائد الضيائية.

٢٧- شرح ملحقات الصحيفة.

٢٨- شرح منهاج الصواب.

٢٩- شرح نهج الصواب إلى علم الإعراب.

٣٠- طريق السالك في توضيح المسالك.

٣١- عقود المرجان في تفسير القرآن.

٣٢- الغاية القصوى في النحو.

٣٣- غاية المرام في شرح تهذيب الأحكام.

٣٤- الفوائد في النحو.
٣٥- الفوائد النعمانية في الحديث.
٣٦- الفوائد النعيمية في النحو.
٣٧- قاطع اللجاج في شرح الاحتجاج للطبرسي.
٣٨- كشف الأسرار في شرح الاستبصار.
٣٩- لوامع الأخبار في شرح عيون الأخبار.
٤٠- مسكن الشجون في وجوب الفرار من الطاعون.
٤١- مشكلات المسائل في النحو.
٤٢- مفتاح اللبيب في شرح التهذيب.
٤٣- مقامات النجاة في شرح الأسماء الحسنى.
٤٤- مقصود الإمام في شرح تهذيب الأحكام وهو شرح آخر للتهذيب.
٤٥- منهاج المطالب في النحو.
٤٦- منبع الحياة في اعتبار قول المجتهدين من الأموات.
٤٧- منتهى المطلب في النحو.
٤٨- منهاج الصواب إلى علم الإعراب في النحو.
٤٩- منهاج المبتدي في النحو.
٥٠- نزهة الإخوان وتحفة الخلان.
٥١- نوادر الأخبار.
٥٢- نهج الصواب في علم الإعراب.
٥٣- نهج اليقين في النحو.
٥٤- نور الأنوار في شرح كلام خير الأخيار.
٥٥- نور البراهين في أخبار السادة الميامين.
٥٦- النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين.
٥٧- هدية المؤمنين وهي رسالة عملية في الطهارة والصلاة[٣٢]

نوادر أخباره وطرائف آثاره:

وأما نوادر أخباره فهي كثيرة وأكثرها وأملحها وأنفعها ضمنها في كتابه (الأنوار النعمانية):

فمنها : في مقام الطعن على المعتقدين بقواعد النجوم إن لم يسند أثره إلى إمام معصوم، وكان بعض مشايخنا رضي الله عنهم إذا أتي بثوب يقول لخادمه : أخره إلى أن تأتي الساعة المنحوسة عند المنجمين فآتني به فيؤخره الخادم إلى أنحس ساعاته ، فيلبسه فيكون عليه مباركاً إلى أن يصير خلقاً ، وبلغ من العمر أضعاف أعمار المنجمين قدس الله روحه في جنات النعيم(٣٣) .

ومنها : قوله في مقام بيان حقيقة الجن : وأما الجن فقد نقل لي شيخنا الثقة الفاضل القزويني أدام الله بقاءه – يعني به على الظاهر الخليل بن الغازي– قد أنكر وجودهم بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال إنه دعا عليهم فماتوا جميعاً ، وإلى هذا ذهب سلطان العلماء قدس الله روحه ، وحكى لي ابنه المقدس العدل : إن أباه كان يتعمد في الليالي في الأماكن الموحشة المظلمة لعله يرى واحداً منهم ، فلم يتفق له ، فقلت له : إنهم لا يظهرون على من له قوة وإنما يظهرون على ضعفاء القلوب .

ومنها : قوله في مسألة إن الأرض هل هي متحركة أم ساكنة ، أما الوارد عنهم في الشريعة المطهرة فهي كونها ساكنة ، وأن الجبال أوجبت سكونها قال الله تعالى: **(وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ...)**(٣٤) ، وقوله تعالى: **(وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا)**(٣٥) ، روي عن ابن عباس إنه قال: إن الأرض بسيط على الماء ، فكان يكفأ بأهلها كما تكفأ السفينة، فأرساها تعالى بالجبال ، وذكروا لهذا وجوهاً : أحدها: ما قاله الرازي في تفسيره وهو إنّ السفينة إذا ألقيت على وجه الماء اضطربت ومادت، وخلق الله الجبال ووتدها بها، فاستقرت على وجه الماء بسبب ثقل الجبال .

واعترض على هذا وحاصله : إن حركات الأجسام طبيعية ، ولا شك إن الأرض أثقل من الماء، والأثقل يغوص في الماء ولا يبقى طافياً عليه ، فامتنع أن يقال : إنها كانت تميد وتطوف بخلاف السفينة فإنها اتخذت من الخشب وفي داخل الخشب تجويفات غير مملوءة،

فلهذا تميد وتضطرب على وجه الماء ، فإذا أرسيت بالأجسام الثقيلة استقرت فسكنت فظهر الفرق .

وأجاب عن هذا الإشكال شيخنا المحقق أدام الله أيامه – يعني بها المحقق الخوانساري: بأن الأرض وإن كانت ثقيلة وفي طبعها طلب المركز، لكن الماء يحركها بأمواجه حركة قسرية ويزيلها عن مكانها الطبيعي بسهولة ، فكانت تميد وتضطرب بأهلها وتغوص قطعة فيها وتخرج قطعة ، ولما أرساها الله تعالى بالجبال وثقلها قاومت الماء وأمواجه بذلك الثقل، فكانت كالأوتاد مثبتة لها(٣٦).

ومنها: قوله في مرحلة ذكر أعمار الأنبياء والأوصياء : وأما دانيال وعزير فقد أسرهما نبوخذ نصر، فنجاهما الله تعالى منه ومات دانيال بناحية الشوش ودفن فيها ، والشوش بلد كبير في ناحية شوشتر ولكنها الآن من توابع الحويزة ، فقد خربت وصارت تلالاً من التراب وقد وصلنا إليها مراراً وشاهدنا فيها آثاراً غريبة وأطواراً عجيبة ، وقبر دانيال قريب منها يتبرك به الناس ، وشاهدوا له كرامات كثيرة .

وفي بعض الروايات أن أهل الشوش شَكَو إلى أحد المعصومين كثرة الأمطار، فكتب إليهم: إن عظام دانيال تحت السماء والسماء تهطل دموعاً عليه فواروه تحت التراب . إلى أن قال: والشوش في لغة الفرس القديمة اسم الشيء الحسن ولما بنوا شوشتر سموها بهذا الاسم ومعناها الأحسن ، يعني أنها أحسن من الشوش ، وفي قبته صخرة إذا وقف عليها إنسان وحركها تحركت مستديرة والإنسان فوقها ثم تبقى على الحركة حتى ينزل الإنسان من فوقها(٣٧).

ومنها: قوله في ذيل ترجمة حديث رواه ثقة الإسلام الكليني بإسناده إلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام ، إنه قال: إن الله عز وجل جعل لمن جعل له سلطاناً أجلا ومدة من الليالي والأيام والسنين والشهور، فان عدلوا في أمد الله عز وجل صاحب الفلك فأبطأ بإدارته فطالت أيامهم ولياليهم وسنوهم وشهورهم .

وإن جاروا في الناس ولم يعدلوا أمر الله تعالى صاحب الفلك فأسرع بإدارته فقصرت لياليهم وأيامهم وسنوهم وشهورهم، وقد وفى الله عز وجل بعدد الليالي والأيام .

قال شيخنا المعاصر أدام الله أيامه : لعل المراد بسرعة إدارة الفلك وبطؤه تعجيل أسباب زوال الملك وعكسه . ويجوز أن يكون لكل دولة فلك غير الأفلاك المعروفة بالحركات فيكون سرعة الإدارة وبطؤها عارضين لذلك الاعتبار[٣٨] .

ومنها : قوله في بيان آداب المتعلمين والمعلمين: قال مؤلف هذا الكتاب عفى الله عنه : قد كان حالي مع شيخي صاحب كتاب بحار الأنوار لما كنت أقرأ عليه في أصفهان إنه خصني من بين تلامذته مع أنهم كانوا يزيدون على الألف .

ونوادر حكاياته وآثاره الموجودة في كتاب الأنوار وكتاب الأخبار وكتاب زهر الربيع وكتاب المقامات بل سائر ما ينسب إليه من الكتب أكثر من أن تحيط بها أمثال هذه العجالات[٣٩]

وفاته ومرقده:

كانت وفاة السيد نعمة الله الجزائري في طريقه من زيارة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في ليلة الجمعة ٢٣/شوال/ من العام ١١١٢هـ ، وعمره الشريف ٦٢ سنة، وذلك في قرية جايدر فيلي من أعمال محافظة لرستان في إيران ، وتعرف اليوم (بل دختر). حيث دفن فيها[٤٠] .

ومرقده معروف يزار هناك وكان مرقده الشريف من كثرة زواره وقضاء الحوائج عنده متروكاً حتى وفق الله تعالى العلامة السيد طيب الجزائري رحمه الله فشمر الباع لهذا المقصد الكثير من العناء مع بعد مقره عنه فبني على الجدار القديم الحجري الدائر بناية غالية وقبة عالية وأخرج القبة الأولى المخروبة من جوفها، فحصل بعده ردهة واسعة [٤١] فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين والموالين خير جزاء المحسنين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

الهوامش:

١) الجزائري، نعمة الله، الأنوار النعمانية، الناشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، دار القارئ– دار الكوفة، لبنان، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م، ص٣٨٠.

٢) الجزائري، عبد الله ، الإجازة الكبيرة لعلماء الحويزة، ص٧٧.

٣) آل بحر العلوم، الطباطبائي، جعفر، تحفة العالم في شرح خطبة المعالم، الناشر مكتبة الصادق، طهران، ١٤٠١هـ، ص٩٧-١٠٥.

٤) الجزائري، محمد، نابغة فقه وحديث، باللغة الفارسية مخطوط، ايران، قم، مكتبة السيد المرعشي النجفي، ص٣٥٥-٣٥٨.

٥) المصدر نفسه، ص٣٥٧.

٦) نابغة فقه وحديث، ص ٣٥٥- ٣٥٦- ٣٥٨.

٧) العاملي، محسن، أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات، لبنان، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م. ، ج١٠، ص٢٢٦؛ الطهراني، أقا بزرك، طبقات أعلام الشيعة، الناشر دار إحياء التراث العربي، لبنان، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩ ، ج٩، ص٧٨٥-٧٨٧.

٨) المصدر نفسه، ص٢٢٧.

٩) الدورق: قصبة عامرة متطرفة من نحو العراق على نهر، ذات رستاق واسع، وسوق كبير وخصائص وخيرات حسنة الوضع، ومعدن الخيش، وهي أصغر من السوس وسوقها متشعب والجامع على طرفه، شربهم من النهر، وإليها يقصد حجاج فارس وكرمان،(المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ج٢، ص١٥٢).

١٠) تُستَر: بالضم ثم السكون وفتح التاءِ الأخرى وراء. أعظم مدينة بخوزستان اليوم وهو تعريب شُوشتر،(ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٨، ص٤١٣).

١١) أصفهان: مدينة عظيمة من أعلى المدن ومشاهيرها، جامعة لأشتات الأوصاف الحميدة من طيب التربة وصحة الهواء وعذوبة الماء، وصفاء الجو وصحة الأبدان، وحسن صورة أهلها وحذقهم في العلوم والصناعات حتى قالوا: كل شيء استقصى صناع أصفهان في تحسينها عجز عنها صناع جميع البلدان،....وينسب إليها الأديب الفاضل أبو الفرج الأصفهاني، صاحب كتاب الأغاني،(القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ج١، ص١١٨).

١٢) كاشَان: بالشين المعجمة وآخره نون. مدينة بما وراءَ النهر على بابها وادي أخسيكث، (ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٣، ص٤٦١).

١٣) أسفراين: رستاق نفيس بلد الأعناب الجيدة ومزارع الارزاز الكثيرة، يشقه جادة جرجان، مدينته على هذا الاسم عامرة نفيسة ليس في مدائن الرساتيق أجل منها ذات أسواق حسنة وخصائص عدة، (المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ج١، ص١١٧).

١٤) الأنوار النعمانية، ج٤، ص٣٠٢-٣٢٦.

١٥) المجلسي، محمد باقر، إجازات الحديث، ايران، قم، ١٤١٠هـ ، ص ٢٢٩.

١٦) الحر العاملي، محمد بن الحسن، أمل الآمل، الناشر دار الكتب الإسلامية، ايران،، قم، مطبعة نمونه ، ج٢، ص٣٢٦.

١٧) الجزائري، عبد الله ، الإجازة الكبيرة لعلماء الحويزة، ص٦٠.

١٨) الشيخ عبد اللطيف الجامعي (ق ١٠ – ١٠٥٠) عبد اللطيف بن علي بن احمد بن ابي جامع العاملي مترجم في (الروضة النضرة) ، ص ٣٣٣، ونقول: من تلامذته الشيخ محمد بن سرايا الحويزي، قرأ عنده (شرح اللمعة) فكتب له اجازة بروايته ورواية سائر المصنفات والمرويات في أواخر ذي القعدة سنة ١٠٤٤، (الحسيني، أحمد، تراجم الرجال، ج١، ص٢٩٩).

١٩) الإجازة الكبيرة، ص٧٠٢.

٢٠) يوسف البحراني : عالم ، فاضل ، محقق ، معاصر ، شاعر ، أديب له كتاب رياض الدلائل ، وحياض المسائل ، لم يتم ، ورسالة سماها المشكاة المضيئة ، في المنطق ، (ورسالة ، سماها الرموز الخفية في المسائل المنطقية) ، وله شعر جيد، (الموسوي الخوئي، أبو القاسم، معجم رجال الحديث، ج، ص٩٦).

٢١) البحراني، يوسف، لؤلؤة البحرين في الإجازة لِقُرّتي العين، الناشر، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ايران، قم، ط ٢ ، ص١١١.

٢٢) الشيخ أسدالله التستري ١١٨٥ . ١٢٣٤ الشيخ أسد الله بن إسماعيل الدزفولي التستري الكاظمي ولد سنة (١١٨٥) وكان من مشاهير العلماء المحققين ونابغة أهل عصره المجتهدين، فقيه الإمامية الحقة البارع الأوحدي والمرجع العام للأحكام والفتيا بعد وفاة أستاذه وأبى زوجته الشيخ جعفر النجفي صاحب (كشف الغطاء) نور الله ضريحه والمدرس الذي اجتمعت عليه عيون أهل الفضل، وتخرج عليه عدد كبير من الطلبة ونالوا درجة الاجتهاد والتقليد (صاحب المقابيس، ج١، ص٨).

٢٣) الدزفولي، الكاظمي، أسد الله، مقابس الأنوار ونفائس الأسرار، الناشر، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ايران، قم، ٢٠١٣م ، ص١٧.

٢٤) الخوانساري الأصبهاني، محمد باقر، روضات الجنات، الناشر، الدار الإسلامية ، ط١، ١٩٩١م ، ج٨، ص١٥.

٢٥) الجزائري، نعمة الله، نور البراهين، ايران، قم، ط١، ١٤١٧هـ، تحقيق مهدي الرجائي ، ص ٢٦-٢٧؛ نابغة فقه وحديث (فارسي)،ص ١٤٠-٢٣٣.

٢٦) نور البراهين، ص، ٢٧-٢٨؛ نابغة فقه وحديث (فارسي)،ص، ٢٣٨-٣٢١.

٢٧) الكوراني، شيخ علي، الحق المبين في معرفة المعصومين، لبنان، بيروت، ط٢، ٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ ، ص٣٠٢.

٢٨) مولانا محمد أمين الاستر آبادي : فاضل ، محقق ، ماهر ، متكلم ، فقيه ، محدث ، ثقة ، جليل ، له كتب منها : كتاب الفوائد المدنية ، وذكر فيها أنه شرع في شرح أصول الكافي ، وشرح تهذيب الحديث ، وكتاب في رد ما أحدثه الفاضلان ، في حواشي شرح الجديد للتجريد يعني ملا جلال ، ومير صدر الدين ، وكتاب فوائد دقائق العلوم،(السيد الخوئي، معجم رجال الحديث، ج١٥، ص١٥٨).

٢٩) نابغة فقه وحديث (فارس)، ص٣٢٨.

٣٠) أحكام في كتاب نابغة فقه وحديث (فارسي)، ص٣٣١-٣٣٢.

٣١) نابغة فقه وحديث، ص٣٩-٤٦.

٣٢) نور البراهين، ص٢٨-٣١؛ أعيان الشيعة، ج١٠، ص٢٢٦؛ طبقات أعلام الشيعة، ج٩، ص٧٨٦-٧٨٧.

٣٣) الحكيمي، محمد رضا، تاريخ العلماء، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، لبنان، بيروت، ١٩٨٣م ، ص٦٥٢.

٣٤) سورة النحل، آية ١٥.

٣٥) سورة النبأ، آية ٧.

٣٦) الحكيمي،تاريخ العلماء، ص٦٥٣-٦٥٤.

٣٧) المصدر نفسه، ص٦٥٦.

٣٨) الحكيمي،تاريخ العلماء ، ص٦٥٤-٦٥٥.

٣٩) المصدر نفسه، ص٦٥٥.

٤٠) أعيان الشيعة، ج١٠، ص٢٢٦؛ نور البراهين، ص٣١؛ طبقات أعلام الشيعة، ج٩،ص٧٨٦.

٤١) المصدر نفسه.

المصادر:

***القرآن الكريم.**

١- آل بحر العلوم، الطباطبائي، جعفر، تحفة العالم في شرح خطبة المعالم، الناشر مكتبة الصادق، طهران،١٤٠١هـ.

٢- الأمين العاملي، محسن، أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات، لبنان، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٣- البحراني، يوسف، لؤلؤة البحرين في الإجازة لِقُرّتي العين، مؤسسة آل البيت عليهم السلام ، قم ، ط٢.

٤- الجزائري، عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري، الإجازة الكبيرة لعلماء الحويزة،.

٥- الجزائري، محمد، نابغة فقه وحديث، باللغة الفارسية مخطوط، ايران، قم، مكتبة السيد المرعشي النجفي.

٦- الجزائري، نعمة الله، الأنوار النعمانية، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، دار القارئ–دار الكوفة، لبنان، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.

٧- الجزائري، نعمة الله، نور البراهين، ايران، قم، ط١، ١٤١٧هـ، تحقيق مهدي الرجائي.

٨- الحر العاملي، محمد بن الحسن، أمل الآمل، الناشر: دار الكتب الإسلامية، مطبعة نمونه، قم.

٩- الحسيني، أحمد، تراجم الرجال، الناشر، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم المقدسة، ايران، ١٤١٤هـ .

١٠- الحكيمي، محمد رضا، تاريخ العلماء، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، لبنان، بيروت، ١٩٨٣م.

١١- الحموي، ياقوت، معجم البلدان، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٠م، تحقيق فريد عبد العزيز.

١٢- الخوانساري الأصبهاني، محمد باقر، روضات الجنات، الناشر: الدار الإسلامية، ط١، ١٩٩١م.

١٣- الدزفولي، الكاظمي، أسد الله، مقابس الأنوار ونفائس الأسرار، الناشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام،٢٠١٣م.

١٤- الطهراني، أقا بزرك، طبقات أعلام الشيعة، الناشر دار إحياء التراث العربي، لبنان، بيروت، ط١،١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩ م.
١٥- القزويني، زكريا بن محمد، آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت، لبنان، ١٩٦٠م.
١٦- الكوراني، شيخ علي، الحق المبين في معرفة المعصومين، لبنان، بيروت، ط٢، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
١٧- المجلسي، محمد باقر، إجازات الحديث، ايران، قم، ١٤١٠هـ.
١٨- المقدسي، محمد، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط ٢، بريل ليدن ١٩٠٦م.
١٩- الموسوي الخوئي، أبو القاسم، معجم رجال الحديث، ط٥، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.
٢٠- النوري، حسين، مستدرك الوسائل، الناشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، لبنان، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.